



أكد أن الإسلام هو الذي يملك النظام العادل للبشرية.. وأن الحياة بعد الوباء نحتاج إلى تضامن دول.. وأفتى بأن من مات في الحجر الصحي فله مثل أجر الشهيد ولو كان في بيته

د.عجيل النشمي: نحتاج إلى استمرار الجهود لمواجهة وتجاوز «كورونا»



د. عجيل النشمي

لبل الشافعي

فيروس كورونا هل سيغير نظرة العالم في قضاياها الاقتصادية والعلاقات الدولية؟ كيف ستكون الحياة بعد هذا الوباء؟ كيف ستكون العلاقة بين الاقتصاد والأخلاق؟ هذا ما يحدثنا عنه العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشمي.

يقول د.النشمي: مازال العالم في مرحلة البحث عن علاج ووباء لهذا الفيروس ولأول مرة يعيش العالم حالة وظروفاً واحدة ويواجه حدثاً واحداً وهو فيروس كورونا، لقد أوقف هذا العدو الذي لا يرى بالعين المجردة، معظم المصانع في الدول الصناعية وأقلس كثيراً من الشركات على مستوى العالم وبخاصة الشركات العالمية، وهناك شركات دولية كبيرة ومخاطر تهدد العالم تنبأ بها المحللون السياسيون والاجتماعيون وأخطرها قضية الاحتباس الحراري، وهي قضية عالمية تتحمل مسؤوليتها الدول الكبرى، ولكن آثارها مدمرة لدول العالم كله.

وقال د.النشمي هناك قضية مهمة قد لا تعيرها الدول الكبرى أهمية، هذه القضية ستظهر على السطح العالمي بعد هذا الوباء هي طبيعة العلاقات بين الدول وخاصة الدول الغربية والإسلامية والدول عامة في علاقاتها مع الدول الكبرى التي تتحكم بمقدرات الشعوب، وتصنف العالم إلى دول عظمى ودول نامية أو فقيرة، وإن هذه الأخيرة مستغلة لتزويد الدول العظمى بالمواد الأولية، وتعتبر

العدل والعلاقات العادلة بين البشر وبين غيرها من الدول.

الاقتصاد والأخلاق

وتطرق د.النشمي إلى قضية مهمة أظهرها بشكل واضح هذا الوباء العالمي، فقد كشف عن أن ميزان الدول الرأسمالية خاصة، تقوم على الاقتصاد أولاً والأخلاق أخيراً أو بمعنى آخر المهم عجلة الاقتصاد ودورها دون توقف وأنه مقدم على حياة البشر. وقال د.النشمي أننا نتذكر انفلونزا الخنازير عام 2009 فقد تم اكتشاف وتصنيع المضاد للعلاج بشكل سريع، وإنقاذ أرواح الألاف من البشر، لأن هذا المرض لا علاقة له بدوران عجلة الاقتصاد، فلم تتوقف المصانع الكبرى يومئذ أو أسواق المال والبورصات، بينما الحسابات في فيروس كورونا شيء آخر، فقد كان فيروس كورونا شرساً هدد عجلة ودوران المصانع وأوقفها فعلاً، وكذلك هدد البورصات العالمية، وكان المفترض المتسارعة إلى علاجه وإيجاد المضاد بشكل سريع، ولكن الذي حدث أن الدول الكبرى وخاصة الأوروبية وأمريكا تباطأت عمداً في العلاج لأن العمل على اكتشاف العلاج

سوف يأخذ وقتاً طويلاً ستوقف معه المصانع والإنتاج الرأسمالي، وتتوقف حركة المال وسوق المال، فكان خيار هذه الدول أن تستمر المصانع وعجلة الاقتصاد ولو انتشر هذا الوباء، وحصد حياة البشر وهو ما سموه سياسة (مناعة القطيع) وهو أن ينتشر الوباء ويقتل الآلاف بل الملايين فسوف تكون نتيجته حصانة ذاتية للشعوب وفي الوقت ذاته لن تتوقف حركة الاقتصاد وجباية المال، وقال خبراً أنهم إن 70% من الشعب فقط سيصابون وإن مليوناً سيموتون على سبيل المثال في إنجلترا - وهذه سياسة مناعة القطيع التي صرح بها مستشار الدولة البريطانية وغيره وهي فلسفة رأسمالية يقدم فيها الاقتصاد على الأخلاق، وهي نظرة لا شك غير إنسانية قطعاً، الإسلام يرفض هذه السياسة ويرفض هذا التفكير المادي للإنساني فإن النفوس محترمة ومكرمة ومتكافئة قال تعالى: (ولقد كرّمنا بني آدم) أي تكريم جنس البشر، مسلماً، غير مسلم، والإسلام يعتبر حفظ النفوس مقدّماً على كل شيء مادي من مال أو تجارة فهو مقدم على المال وهو أحد أهم

مكونات الحياة وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. والترابط بين الاتحاد الأوروبي واشتكت منه بريطانيا بأن الاتحاد الأوروبي لم يقدم شيئاً، وعندما طلبت صربياً معونة رفضوا حوادث كثيرة تكشف عن الحاجة الماسة لعلاقات دولية فيما بعد هذا الوباء.

مشاكل نفسية

وأوضح د.النشمي أن هناك آثاراً ستظهر للعالم كله في الجانب النفسي ويؤكد ذلك علماء النفس، وأكد أن الذي يملك أن يقدم للبشرية النظام العادل هو الإسلام بلا ريب (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). العالم كله محتاج إلى رحمة الإسلام، المسلمون مرجعهم كتاب الله والسنة، لذا لم يفتأوا بالحدث لأن ديننا بين أن هناك أحداثاً جسماً مثل هذه الأوبئة التي قد تظهر، والرسول ﷺ قال: «إذا سمعتم بهيأض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه»، وهذا الحجر الصحي، قال رسول الله ﷺ (ليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بيته صائراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله

له إلا كان له مثل أجر الشهيد»، وهو بشارة لكل من يجلس في بيته وينفذ تعليمات السلطة وكذلك في نفس الوقت له أجر الشهيد، سواء أصيب أو لم يصب، مع الأخذ بالاحتياطات وعدم المصافحة وعدم الإختلاط وما أشبه ذلك، لذا النبي ﷺ شرع لنا الإلتصافح ولا تقترب مما أصيب بالوباء، فقد جاء وقد من ثقيف بينهم رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ إننا قد بايعناك فأرجع.

دين الطهارة

وقال د.النشمي: ديننا علمنا النظافة وقد هذب الإسلام المسلمين وعلمهم وأوجب الطهارة والنظافة عليهم فالصلاة لا تغفل من المسلم إلا أن يكون طاهراً (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا....)، ففي الوضوء وفي الغسل بها الطهارة وقاية من المرض، فمن حقق في المرض قال إن الموضوء بين كل صلاة وضوءاً لا تجعل الحياة للفيروس وهذا كله من الاستنشاق والضمضة والغسل

حراس المساجد في الزمن الكوروني: سعادتنا لا توصف بعودة الأذان والصلاة



الشيخ أمين جابر

من كل بلاء وسوء ومرض، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المساجد ترموهر الأمة

ويقول مؤذن مسجد شريحيل بن حسنة، أمين جابر: كشفت الأحداث الأخيرة لجائحة كورونا عن مدى تعلق الأمة ببيوت الله، وربما أكثر مما كان يتوقفه المصلون أنفسهم، فمن الذي كان يتوقع أن تتعطل أهم مساجد الدنيا في مئة والمدينة تقريبا فضلا عن المساجد في حواضر العالم المسلم؟

ولفت إلى مشاعره كمؤذن، وقال: إن الشعور المخنوق بالمشاعر حين يدخل المؤذن أو الإمام إلى المسجد فيجد مكان دوي القراءة بالقرآن السكون القائل ومكان ابتسامات المسلمين الخاشعة فراغ الأمكنة، ومكان عبث الأطفال البريء حين يوجههم الكبار للصلاة الفراغ الأخرس المؤذن صوته فلا يسمع أحداً حوله يجيب ويرد وينتهي فلا يرى للحسى البيضاء لأبائنا تتسابق على الدعاء وعلى أداء السنة ثم يردد الطريف في جنبات المسجد فيستشعر نعمة الله عليه من حرم الناس كلها من دخول المسجد واختاره من بينهم جميعاً فلم يجرمه وإنما الفرحة مشوية ببعض الأسي، وقال إنها عودة حميدة، وكما هي سنة الله في الحياة والكون فكل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر إلا الابتلاءات فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر، وهذه الجائحة العالمية التي مسنا فيها طرف في هذا البلد المبارك صارت بعدما كانت كبيرة تصغر كل يوم بفضل الله ثم بجهود أهل الحل والعقد وأبطال الصفوف الإمامية وصغار الطريق إلى المسجد والأذان أقرب للناظر هذه المرة من كل مرة مع أخذ الاحتياطات وبذل الأسباب وإن الشوق ليحدونا حدوا ويلج بنا إلى عناق المحارب والقباب والسواري وأماكن السجود وإن المآذن والأسماع والقلوب لظلماتى إلى ارتفاع التلاوة وإلى دوي الصوت بـ «أمين» خلف الإمام وبها له من شوق!



د.خالد المراداس



الشيخ سعد الشمري



الشيخ خالد الخالدي



د.بسام الشبي

- الشطي: لم أتمالك نفسي فكانت العيون تذرّف الدموع
- الشمري: شعور لا يوصف من الفرحة والبهجة واللهج بحمد الله وشكره
- المراداس: واجب علينا أن نكون قدوة للناس والتعاون مع وزارات الدولة
- جابر: الشوق يحدونا ويلج بنا إلى عنان المحارب والقباب والسواري وأماكن السجود
- الخالدي: الفرج قريب وبوادره لاحت في الأفق والناس في إقبال

حالتنا خيرا مما كانت عليه، ولا شك أن الفرج من الله قريب، وبوادره قد لاحت في الأفق، والبشرى يفتح المساجد قريبة بحول الله، والناس في إقبال على الله، وسترتوي القلوب من ظمأ الفراق بحول الله.

منعاً لانتشار المرض

ويقول إمام مسجد نشمية المطيري د.خالد المراداس: في البداية يجب أن نعلم أن الإسلام أعتنى منذ الوهلة الأولى بالمساجد فاعطاهما بالغ الأهمية، حيث علق القلوب بها حبا وتقديراً وإجلالاً وتعظيماً فكانت مكاناً للعبادة، تكون لهم أماناً وإيماناً وانشراحاً للصدور وسعادة للقلوب، قال الله عز وجل: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة)، وعمارة المساجد تكون بإقامة الصلاة في المساجد مع المؤمنين وهذا دليل

بالتوجهات المناسبة وستقوم بتكريم المؤذن الفاضل الذي ما ترك الأذان فترة الحظر معنوياً وبهدية رمزية، وكذلك العاملون بالمسجد على حفاظهم على المسجد ونظافته مدة الحظر، أسأل الله تعالى أن ينشر صدورنا وييسر أمورنا وأن يحفظنا بحفظه ويكافئنا برعايته.

ظما الفراق

المساجد بيوت الله تعالى ومنزلتها في قلوب المسلمين مستمدة من نصوص الوحيين كتاباً وسنة، ويكفي أن من تعلق قلبه بها من السجدة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن كانت هذه حاله فلا شك في تأله وحرزته على إغلاقها بسبب هذا الوباء، مع ثقته بالله تعالى وإقباله عليه يدعو الله ويرفع هذه الغمة، ويدفعها عنا وعن العالم أجمع، وأن تعود



التباعد بين المصلين في صلاة الجماعة داخل المساجد ضمن الإجراءات الاحترازية لعدم تفشي فيروس كورونا

فاسألوا أهل الذكر

إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

د.خالد المراداس

الصلاة في البيوت

ما حكم الصلاة في البيوت بعد فتح المساجد في ظل تزايد اعداد الاصابة بكورونا؟
● عملاً بالقاعدة الفقهيّة «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح» والتي استنبطها العلماء من الأدلة والنصوص الشرعية يجوز أن يصلي في بيته كل من خاف على نفسه أو على أهل بيته أو على والديه كبار السن أو على إصابة غيره من الناس بالمرض أو نقل فيروس كورونا، قال الله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة). وقال سبحانه وتعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم). وقال تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

أصحاب الأمراض

إذا طلب كبير السن وصاحب الأمراض المزمنة من أبنائه الذهاب به إلى المساجد في ظل هذه الأوضاع، فهل يلزمهم الذهاب به؟
● إذا طلب كبير السن من أبنائه الذهاب به إلى المسجد بين له حكم جواز الصلاة في البيت، وأنه قد يعرض نفسه للهلاك أو الخطر، لكن بالتي هي أحسن بالرفق والحلم والحكمة مع الإقناع وجاء في السنة الطهارة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «قضى أن لا ضرر ولا ضرار».

رد المصافحة

إذا مد أحد المصلين في المسجد يده ليصافحني فكيف تعامل مع؟
● أما بالنسبة للمصافحة فأمرها سهل جداً، لأن الجميع تفهم بأن انتقال الفيروس من شخص إلى آخر قد يكون من المصافحة ومن التقارب والتعاقد، فتبين ذلك لمن أراد السلام بالمصافحة أنها سبب نقل المرض وبإذن الله تسلم القلوب من سوء الظن وأسبابه.

من انقطع راتبه

ما حكم إعطاء الزكاة لمن انقطع راتبه بسبب جائحة كورونا؟
● أما بالنسبة لمن توقف راتبه لأسباب إدارية أو بسبب فيروس كورونا أو غيره من أسباب فهل يعطى من الزكاة أم لا يعطى، فهذه مسألة تحتاج إلى تفصيل وتبيان خاصة إذا عليه ديون لشركات أو لأشخاص فقد يكون غارماً لهم ولا يستطيع الدفع أو السداد، فهذا له حكمه الخاص والطارئ في ظروف خاصة واستثنائية، فهذا يعطى من أموال الزكاة لحين عودة راتبه، قال الله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)، فهؤلاء يعطون من أموال الزكاة والصدقات من اللجان الخيرية ومن لجان النفع العام، وهنا واجب على اللجان أن تقوم بدورها على أكمل وجه وأتمه وهي التي انتمتها الناس على صدقاتهم وزكواتهم وأموالهم وهي المعنية الآن بالتكافل الاجتماعي بأن تتفقد هؤلاء وأسرهم وتسد من حاجاتهم وما ينقصهم حتى تنقضي الغمة عن الأمة، قال الله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

صعوبة التطهير

كيفية صلاة من يشق عليه التطهير بسبب مرض كورونا؟
● أما بالنسبة لمن يشق عليه التطهير للصلاة أو الصلاة نفسها بسبب إصابته بفيروس كورونا فهذا يأخذ حكم المريض بأن يصلي في بيته وفي مكانه قائماً أو قاعداً أو على جنبه أو إيماء برأسه أو كما أجاز بعض أهل العلم الصلاة بالعين أو بالقلب وإن شق عليه الصلاة على وقتها له أن يجمع بين صلاتي الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، وله أن يتيمم للصلاة بدل الوضوء بالماء إن كان يعسره الوضوء، قال الله تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات
- تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداده: لبل الشافعي